العدد 1554 - السنة السادسة
الثلاثاء 27 جمادى الاخرة 1434 - الموافق 7 مايو 2013
Tuesday 7 May 2013 - No.1554 - 6th Year

إدانات دولية لإسرائيل وتحذيرات أممية من العواقب... وتسارع الأحداث ينبئ بالأسوأ

الحرب السورية: تدويل النزاع... اقترب

النظام السوري يمنح الضوء الأخضر للفصائل الفلسطينية بمهاجمة إسرائيل انطلاقاً من الجولان

بان كي مون

عواصم - «وكالات»: حذر الامين العام للامم المتحدة بان جي مون من تصاعد موقف مشحون في سوريا بعد ان قصفت اسرائيل أهدافا قرب دمشق امس الاول مستهدفة ما وصفه مسؤولون بصواريخ ايرانية متجهة لمقاتلي حزب الله.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الغارة وهي الثانية خلال 48 ساعة لم يكن لها صلة بالحرب الاهلية السورية. وبالاحرى استهدفت الغارة منع حزب الله اللبناني حليف ايران من الحصول على اسلحة يمكن ان تستخدم لضرب تل ابيب اذا نفذت اسرائيل تهديداتها بمهاجمة المنشات النووية الايرانية.

وتنفي ايران اتهامات اسرائيلية وغربية باعتزامها الحصول على اسلحة نووية وهو خلاف يدور منذ فترة طويلة ويهدد الان بالتداخل مع الصراع الدامي في سوريا.

وقالت الامم المتحدة ان بان دعا كل الاطراف «للتصرف بشعور بالمسؤولية لمنع تصاعد الصراع وهو بالفعل صراع مدمر وبالغ الخطورة».

واستيقظ الناس في العاصمة السورية على صوت انفجارات تهز الارض كزلزال وادت الى تصاعد السنة من اللهب لعنان السماء خلال الليل.

وقال رجل لرويترز من منزله في حماة قرب احد المواقع التي تم استهدافها وهو قاعدة جمرايا العسكرية ان «الليل تحول لنهار».

واتهمت حكومة الرئيس بشار الاسد اسرائل بمساعدة «ارهابي» القاعدة بشكل فعلي وقالت ان هذه الهجمات تفتح الباب امام كل الاحتمالات.

وعلى الرغم من هذه اللهجة الغاضبة قال مسؤولون اسرائيليون انه مثلما حدث بعد هجوم مماثل في نفس المنطقة في يناير فانهم يعتقدون ان الاسد لن يختار دخول معركة مع جارة مسلحة بشكل جيد في الوقت الذي ينشغل فيه في معركة في بلاده من اجل البقاء.

أطفال سوريا يدفعون ثمن الحرب

الزعبي: تداعيات الأزمة تنسحب على المنطقة برمتها

المعارضة السورية تتهم إسرائيل بمنح الأسد حجة تلفت الأنظار عن جرائمه

مكين: ضغوط متزايدة على واشنطن للتدخل في الصراع

وسعت إسرائيل امس إلى إقناع الأسد بانها لم تستهدف إضعافه خلال الحرب الدائرة مع مقاتلي المعارضة.

ويقول مسؤولون إن إسرائيل لا ترغب في الانحياز إلى أي من الجانبين في الحرب الاهلية الدائرة في سوريا خشية أن يؤدي تحركها إلى تعزيز موقف الإسلاميين الذين يناصبون إسرائيل عداء أكبر من النظام السوري الذي ظل في حالة مواجهة دون الدخول في اشتباكات مع إسرائيل طوال عشرات السنين.

لكن إسرائيل حذرت مرارا من انها لن تسمح لحزب الله اللبناني حليف الأسد بالحصول على اسلحة متقدمة تكنولوجيا..

واتهمت سوريا إسرائيل بالقيام بممارسات عدوانية بهدف ترجيح كفة مقاتلي المعارضة مما دفع عضو الكنيست تساحي هنجبي المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو امس إلى نفي هذا التصور.

وقال هنجبي خلال مقابلة مع راديو إسرائيل إن حكومة نتنياهو تسعى إلى تجنب «أي تصعيد للتوتر مع سوريا من خلال ايضاح انه إذا كان هناك اي إجراء فإنه يستهدف فقط حزب الله وليس النظام السوري».

واشار هنجبي إلى أن اسرائيل لم تقر رسميا بتنفيذ الغارتين الجويتين في محاولة لإتاحة فرصة لحفظ ماء الوجه امام الأسد.

ونددت حكومة الأسد بالغارتين الجويتين ووصفتهما بانها تصلان إلى حد «إعلان حرب» وهددت بالرد دون تحديد طبيعته.

لكن هنجبي قال إن اسرائيل مستعدة لأي تطورات إذا أساءت سوريا تفسير رسالاتها وإنها مستعدة «للرد بقوة إذا وقع بالفعل عدوان علينا».

وكإجراء احترازي نشرت اسرائيل نظام القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ قرب الجبهتين السورية واللبنانية ومنعت الطائرات المدنية من التحليق في المنطقة لكن متحدثا باسم الجيش الإسرائيلي قال إن المجال الجوي سيعاد فتحه خلال الساعات القليلة القادمة.

ولوحت دمشق بخيارات مفتوحة للرد على الغارات الإسرائيلية، وفي تطور لافت قال التلفزيون السوري إن دمشق سمحت للفصائل الفلسطينية بمهاجمة إسرائيل انطلاقا من الجولان المحتل.

هذا وحذر وزير الإعلام السوري عمران الزعبي المجتمع الدولي من تداعيات خطيرة تنسحب على المنطقة برمتها، وتجعل من الوضع المعقد فيها أكثر خطورة.

وهاجم وزير المصالحة الوطنية علي حيدر بيان الحكومة بشأن الغارات الإسرائيلية على مواقع للجيش السوري في ريف دمشق واصفا إياه بالبشع.

وقال حيدر في تصريح لصحيفة «الأخبار» إن بيان الحكومة ضعيف لا يرقى إلى حجم الحدث مقارنة بالخسائر الجسيمة الناجمة عنه. كما أكد الوزير أن خسائر كبيرة وقعت في الهجوم، مشيرا إلى أن الهدنة مع العدو الإسرائيلي قد سقطت فيما يبدو على أنه أول اعتراف رسمي بوجود هدنة بين إسرائيل والنظام السوري.

وفي أعقاب ذلك، ندد الائتلاف الوطني السوري المعارض بالهجوم، وحمل نظام الأسد المسؤولية الكاملة عنه.

وقال الائتلاف في بيانه، إن نظام الأسد مسؤول عن إضعاف الجيش السوري عبر جره إلى معركة خاسرة ضد الشعب السوري.

وقال الائتلاف في بيان، إنه ينظر بريبة إلى توقيت الهجوم، في سعي لإمداد النظام بحجة تلفت الأنظار عن جرائمه، على حد قول البيان.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت أكثر الصحف الإسرائيلية مبيعا إن حكومة نتانياهو أبلغت الأسد عبر القنوات الدبلوماسية أنها لم تكن تقصد التدخل في الصراع السوري.

ولم يؤكد مسؤولون إسرائيليون على الفور التقرير لكن أحدهم لمح إلى أن مثل هذه الاتصالات غير المباشرة ليست ضرورية.

كي مون: نحذر من تصاعد موقف مشحون في صراع مدمر وبالغ الخطورة

أحد المباني التي دمرتها الغارة الإسرائيلية الأخيرة

تل أبيب تسعى لطمأنة دمشق وتتأهب لرد محتمل

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «نظرا للتصريحات العلنية التي تصدر من شخصيات إسرائيلية كبيرة لطمأنة الأسد.. أصبحت الرسالة واضحة جدا».

ويقول محللون عسكريون إن سوريا لن تستطيع مجاراة إسرائيل في أي مواجهة. لكن دمشق بما لها من تاثير على حزب الله يمكن أن تفكر في شن هجمات بالإنابة عبر لبنان.

واشعلت الحرب الدائرة منذ عامين والتي قتل فيها ما لا يقل عن 70 الف شخص توترات اقليمية اوسع بين ايران الشيعية والدول العربية السنية وتركت القوى الغربية تتسابق على استجابة فعالة.

وقال السناتور الجمهوري الكبير جون مكين ان الضربات الجوية الاسرائيلية يمكن ان تزيد الضغوط على واشنطن للتدخل في سوريا على الرغم من تصريح الرئيس باراك اوباما بانه لا توجد لديه خطط لارسال قوات برية.

ورغم أن مصر ليست على وفاق مع الأسد فإنها نددت بالضربات الجوية الإسرائيلية ووصفتها بانها انتهاك للقانون الدولي «من شانه أن يزيد الوضع تعقيدا».

وفي ذات السياق أدانت تونس امس بشدة القصف وقالت إن إسرائيل تترصد كل الفرص لاشباع اطماعها واضعاف سوريا في المستقبل مستفيدة من الانقسام السوري بسبب القتال المستمر منذ نحو عامين.

وقالت رئاسة الجمهورية في تونس في بيان امس «تدين تونس بمنتهى الشدة الاعتداءات الصهيونية الغاشمة على سوريا الشقيقة وتعتبر ان سعي إسرائيل للاستفادة من الوضع المضطرب في سوريا يقدم دليلا اخر على ترصدها لكافة الفرص من اجل اشباع اطماعها في المنطقة والمضي قدما في تدمير مقدرات الشعب السوري».

وكانت تونس اول دولة تطرد سفيرا للنظام السوري وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق احتجاجا على قمع قوات الرئيس بشار الاسد للانتفاضة السورية التي بدأت قبل عامين.

ورأت رئاسة الجمهورية في بيانها ان الهجوم الإسرائيلي يهدف الى «اضعاف سوريا المستقبل من منطلق اعتداء يستهدف كل السوريين بقطع النظر عن مواقفهم تجاه الصراع السوري».

واتهمت حكومة الرئيس بشار الاسد إسرائيل بمساعدة «إرهابيي» تنظيم القاعدة بشكل فعلي وقالت إن هذه الهجمات تفتح الباب امام كل الاحتمالات.

ولا تؤكد اسرائيل مثل هذه المهام صراحة ولكن مسؤولا اسرائيليا قال لرويترز شريطة عدم نشر اسمه ان هذه الضربات نفذتها القوات الاسرائيلية مثلما كان الحال في غارة شنت في ساعة مبكرة من صباح الجمعة.

وقال مصدر مخابراتي غربي لرويترز «على غرار الهجوم السابق فإن ما استهدف خلال الليلة الماضية هو مخازن لصواريخ الفاتح-110 التي تنقل من إيران إلى حزب الله».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان هدفه بالنسبة لاسرائيل هو «ضمان مستقبلها» وهي لغة يستخدمها للتحذير من استعداد لمهاجمة المواقع النووية الايرانية حتى في تحد للنصيحة الامريكية بالاضافة الى حرمان حزب الله من الحصول على اسلحة اثقل.

وتوجه نتنياهو فيما بعد الى الصين في رحلة مقررة مبدئيا ثقة في انه لن يكون هناك تصعيد كبير على الرغم من قيام اسرائيل بتعزيز بطاريات صواريخها المضادة للصواريخ في الشمال.

من جانبها وجهت الصين انتقادا مستترا لإسرائيل امس قائلة إن بكين تعارض استخدام القوة وتحث على ضبط النفس واحترام سيادة الدول بعد أن شنت إسرائيل ضربات جوية على سوريا.

وقالت هوا تشون ينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في افادة صحفية «نعارض استخدام القوة العسكرية ونعتقد انه يجب احترام سيادة أي دولة».

وأضافت «تدعو الصين أيضا كل الأطراف المعنية إلى الانطلاق من قاعدة احترام السلام والاستقرار الإقليميين وضبط النفس وتفادي أي تصرفات قد تصعد من التوترات وان تعمل بشكل مشترك على حماية السلام والاستقرار الإقليميين».

وقالت هوا ردا على سؤال عما إذا كانت الصين ستحث نتنياهو على وقف الضربات الجوية إن الزعيم الإسرائيلي لم يلتق بعد بالزعماء الصينيين. ومن المقرر أن يجتمع نتنياهو برئيس الوزراء لي كه تشيانغ يوم غدا الأربعاء.

ومن جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إنه يمكن تفهم تحرك إسرائيل لمنع وصول أسلحة لحزب الله اللبناني، لكنه أضاف أن هذا أمر ينطوي على مخاطرة، مشيرا إلى إمكانية امتداد الصراع إلى الدول المجاورة.

وفي تصريحات من هونغ كونغ، دعا الوزير الفرنسي الأمين العام للامم المتحدة إلى التدخل مباشرة للبحث عن تسوية سياسية للأزمة السورية.

من جانبها قالت روسيا امس إنها تشعر بالقلق من زيادة احتمال حدوث تدخل عسكري أجنبي في سوريا منتقدة الضربة الاسرائيلية الأمر الذي وصفته بانه مثار «قلق خاص».

وذكر الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية في بيان «نشعر بقلق بالغ من مؤشرات استعداد الرأي العام العالمي لتدخل مسلح محتمل في الصراع الداخلي المستمر منذ فترة طويلة في سوريا».

وقال التلفزيون الرسمي السوري إن هجوما استهدف مركز جمرايا للأبحاث العسكرية موقعين اخرين وتسبب في مقتل عدد كبير من المدنيين واحدث اضرارا واسعة النطاق. ولم يذكر اي تفاصيل اخرى. واستهدف مجمع جمرايا ايضا في هجوم شنته إسرائيل في 30 يناير.

وعرض تلفزيون المنار التابع لحزب الله بناية سويت بالارض على مساحة تعادل مساحة ملعب الكرة مع تصاعد الدخان من حطامها التي تحتوي على شظايا قذائف. ولم يذكر التلفزيون اي بناية تلك.

ودافع أوباما عن حق إسرائيل في منع «منظمات إرهابية مثل حزب الله» من الحصول على أسلحة بعد غارة يوم الاحد وقال متحدث باسم البيت الابيض الأحد «تحدث الرئيس مرات كثيرة عن وجهة نظره بأن إسرائيل لها الحق كحكومة ذات سيادة في اتخاذ الاجراءات التي تشعر انها ضرورية لحماية شعبها». ولم يتضح بعد ما إذا كانت إسرائيل قد سعت إلى موافقة الولايات المتحدة على الهجوم رغم ان المتحدث باسم البيت الأبيض قال «التنسيق الوثيق بين إدارة أوباما..الولايات المتحدة الأمريكية.. متواصل مع الحكومة الإسرائيلية». وعمل أوباما في السنوات الماضية على منع نتنياهو من تنفيذ تهديداته بضرب منشآت يقول إن إيران تعمل فيها على اكتساب القدرة على صنع أسلحة نووية رغم نفي طهران لذلك.

ونفت إيران أن تكون الغارات الإسرائيلية على سوريا قد استهدفت أسلحة تابعة لها.

ووصف رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية الجنرال مسعود جزايري الحديث عن استهداف مستودعات أسلحة إيرانية بأنه دعاية تقوم بها وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية، وفق ما أورده الحرس الثوري الإيراني على موقعه الإلكتروني.

وقال إن الحكومة السورية ليست بحاجة إلى أسلحة إيرانية، معتبرا أن هذا النوع من المعلومات هو من ضمن ما وصفه بحرب الدعاية والحرب النفسية ضد سوريا، في إشارة إلى إعلان مسؤول إسرائيلي كبير أن الغارة «استهدفت صواريخ إيرانية مخصصة لحزب الله».

في الأثناء، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان امس أن 15 جنديا من القوات النظامية قتلوا في القصف الإسرائيلي الذي نفذته طائرات حربية، واستهدف ثلاثة مواقع تابعة للقوات النظامية شمال غرب دمشق.

وأوضح أن مصير العشرات من الجنود ما زال مجهولا، مشيرا إلى أن المواقع الثلاثة عادة ما تضم قرابة 150 جنديا، لكن لا يعرف ما إذا كانوا جميعا فيها وقت القصف.

مصر وتونس وروسيا والصين يندددون بالهجوم

فابيوس: الأمم المتحدة مطالبة بالتدخل المباشر

لوكاشيفيتش: استعداد الرأي العام العالمي لغزو سوريا مصدر قلق لموسكو

اتهام أممي صريح للمعارضة باستخدام «الكيماوي»

مواطن مرتديا قناعا مضادا للغازات

اتلانتا - «وكالات»: قالت العضو في لجنة التحقيق الدولية في انتهاكات حقوق الانسان في سوريا، كارلا ديل بونتي، إن هناك شبهات قوية باستخدام مقاتلي المعارضة السورية غاز السارين المحظور، في اتهام يادر «الجيش السوري الحر» بنفيه.

وقالت ديل بونتي في مقابلة امس، إنه: «بحسب الشهادات التي جمعناها، فان المقاتلين استخدموا غاز السارين».

وأضافت: «هناك شبهات قوية وملموسة، إن لم نقل لا تقبل الجدل، بأن غاز السارين قد استخدم من الطريقة التي عولج بها الضحايا.. هذا تم استخدامه من جانب المعارضة.. المقاتلين.. وليس من قبل السلطات الحكومية».

وذكرت المسؤولة الأممية بأن فريق المحققين على الأرض بالدول المجاورة استجوبوا عددا مختلفا من الضحايا وأطباء عملوا في مستشفيات ميدانية أثناء التحقيقات. وبالمقابل، نفى الناطق «الجيش السوري الحر»، لؤي المقداد، الاتهامات قائلا تؤكد عدم امتلاكنا لأي أسلحة غير تقليدية ولا نعمل للحصول عليها.. وعلى أي حال، فنحن لا نمتلك الآلية التي تمكننا من إطلاق مثل هذا النوع من الأسلحة التي قد تحتاج إلى صواريخ لحمل الرؤوس الكيماوية، ونحن لا نمتلك مثل هذه القدرات.